

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

في لقائه بكبار الكتاب الامريكين

في ٩ أغسطس ١٩٨١

سؤال : عما اذا كان الرئيس السادات قد حث امريكا علي تغيير موقفها من حركات التحرير في العالم كله ، خصوصا في القارة الافريقية وهل هو يتوقع ان يحصل هذا التطور المفاجيء او الانقلاب في سياسات أمريكا ازاء حركات التحرر في القارة الافريقية ؟

الرئيس : لم أكن أتوقع ابدا ان يكون ذلك رد فعل سريع لما اقترحته ، وهذا لايعني ان اطالب الولايات المتحدة ان تغير سياستها فجأة .. فاذا طلبت مثلا ان تؤيد امريكا جهود السعودية ، فلا بد ان تجري الولايات المتحدة اتصالاتها بالسعودية ، وتحدد كيفية تحقيق ذلك ، ومثلا لا بد ان يجري الرئيس ريجان مباحثاته مع بيجين عندما يزور امريكا في الشهر القادم ، وكذلك مع الامير فهد ولكن انا لاأتوقع مثلا ان يجري تغيير مفاجيء في السياسة الامريكية ولا أتوقع ايضا انكم تطلبون مني تغيير سياستي فجأة وبدون سبب ان كل دولة من حقها ان تدرس الافكار المطروحة امامها .. وتتخذ القرار الذي تراه لقد اقترحت واعدت ، اننا يجب ان نؤيد السعودية وفي كل يوم .. في الامس واليوم وغدا فان السعودية تهاجمني وسوف يستمرون في ذلك ، ولكن بالرغم من كل هذا .. فأنا مازلت اقول : ان وقف اطلاق النار قد تم التوصل اليه بجهد امريكي سعودي مترابط وهذا يدفعنا الي الاستمرار في

تأييد دور السعودية وقد قلت لادارة الامريكية ولاعضاء الكونجرس
والحكومة ، وفي مجلس النواب والشيوخ ان السعودية تهاجمني وسوف
استمر علي موقفي لانني اسعي الي السلام

ان السعودية لابد وان تحصل علي الاواكس ومع قولي هذا فان السعودية
تهاجمني وسوف استمر علي موقفي لانني اسعي الي السلام ولن تتغير
مسئولياتي لدرجة انني اعلنت انني علي استعداد لمنح امريكا تسهيلات لكي
تصل الي السعودية ولاي دولة تريد لانني لأأريد أفغانستان جديدة في
المنطقة

ان ياسر عرفات عندما وافق علي وقف اطلاق النار فانه ايضا يجب أن
يدافع عن ذلك وانا اعتقد ان هذه الخطوة هي بداية للاعتراف المتبادل

سؤال : حول رؤية الرئيس في الموقف لو أعلنت اسرائيل بعد انتهاء الفترة
الانتقالية من الحكم الذاتي بانها ستضم الضفة الغربية وغزة ؟

الرئيس : هناك تصرفات وسياسات تقوم بها اسرائيل تهدم الجهود المبذولة
للتوصل الي سلام ، وليس هناك أي حق ولا أي طرف ان يعلن حقه في
الضفة الغربية وغزة ، ان الفلسطينيين وحدهم هم الذين لهم الحق في الضفة
وغزة

سؤال : عن احتمالات استئناف محادثات الحكم الذاتي ، ومتي يتوقع ان يحدث ذلك ؟

الرئيس : انني كما قلت من قبل ان معاهدة السلام وإتفاقيات كامب ديفيد هي الحقائق الثابتة الوحيدة الموجودة في هذا الجزء من العالم وهو الشرق الاوسط المليء بالمتغيرات واعتقد انه بعد ان يلتقى الرئيس ريجان بتلك الاطراف سيكون الوقت مناسباً لدفعة جديدة في عملية السلام واعتقد انه من الضروري عقد اجتماعات علي مستوي وزراء الخارجية للاعداد للقمة اذا كان هناك قمة بحيث يكون الاعداد الطيب لها هو الطريق الوحيد

وكما قلت للادارة الامريكية اذا لم يكن هناك اعداد طيب للقمة فانها ستفشل ولذلك فأني اعتقد ان عملية السلام سوف تستمر عندما تجلس مصر وأمريكا واسرائيل ونتفق حول كيفية اعطاء مزيد من قوة الدفع لعملية السلام

سؤال : عن مطالبته باعتراف منظمة التحرير باسرائيل واعتراف اسرئيل بالمنظمة ماذا تعترف به اسرئيل وماذا تعترف به المنظمة؟

الرئيس : تعترف إسرائيل اولا بحقيقة واحدة وواضحة وهي ان المشكلة الفلسطينية ليست قضية انسانية بل هي مشكلة سياسية وعليها ان تعترف بحق الشعب الفلسطيني في وطنه ويعترف الفلسطينيون باسرائيل في حدودها القائمة كما يعترفون بحقها في ان تبقى وان تعيش

سؤال : عما اذا كانت السعودية او الامير فهد يعترف بياسر عرفات زعيما لمنظمة التحرير وممثلا لها؟؟

الرئيس : اسألوا هذا السؤال للأمير فهد واسألوه هل ياسر عرفات هو الذي يمثل الفلسطينيين ويمثل منظمة التحرير ، أما من ناحيتي انا فقد اعلنت ان منظمة التحرير ليست هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وبالنسبة للملك حسين فقد اعطينا له دورا هاما في اتفاقيات كامب ديفيد ولا بد ان يشترك بعد ان نتوصل الي تحقيق قيام الحكم الذاتي وليس له ان يضم الضفة الغربية وغزة كجزء من الدولة الهاشمية المتحدة وهذا هو ردي عن موقف الاردن من عملية السلام ان السعودية ترفض منح تسهيلات لامريكا للدفاع عنها

وقد بعثت برسالة الي الرئيس ريجان اعلن فيها عن استعدادي لقبول منح أمريكا تسهيلات للدفاع عن السعودية

سؤال : عن رأيه في دور ليبيا والعقيد القذافي؟

الرئيس : لقد كانت الادارة الامريكية تهتم جدا بما اقوله ولكنني قلت لهم انني لأهتم به إلي هذا الحد لانه مجنون كما تعرفون انه مصاب بلوثة عقلية

سؤال : عن الموقف في بولندا؟

الرئيس : ان الموقف في بولندا خطير جدا بالنسبة لبولندا لانه ستأتي لحظة لا يستطيع فيها الاتحاد السوفيتي ان يتحمل الموقف في بولندا واذا سكت عن ذلك فان الكتلة الشرقية كلها سوف تنفجر

سؤال : عما اذا كان علي استعداد لمنح الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية في سيناء؟

الرئيس : احب ان ارد عليكم بكل وضوح .. لاقواعد عسكرية ولا تسهيلات ولا مشروعات مشتركة في سيناء ، لانني لا اريد ان يبقى هناك اي ظل من الشك لان سيناء عادت كلها الي مصر ونحن حاسمون بالنسبة لذلك

سؤال : عن رأيه في الرئيس ريجان؟

الرئيس : لقد وجدت في الرئيس ريجان شخصية محبوبة جدا ، وقد عقدنا ثلاث جلسات معا ، اجتماعاً منفرداً ثم اجتماعاً مشتركاً مع الوفدين

ثم تناولت الافطار معه وعقدنا ايضا جلسة رابعة مع مساعديه وهو رجل مخلص مدرك للمشاكل ، يتعامل مع الخطوط العامة الرئيسية ويهتم بالقضايا الرئيسية ، ولم ندخل معا في التفاصيل وهو علي دراية بأغلب المشاكل العالمية وانا سعيد وفخور لاننا اصبحنا اصدقاء وعلاقاتنا اصبحت علاقات تفهم وصدائة

سؤال : عن موقفه من الدول العربية؟

الرئيس : لقد اعلنت موقفي بالنسبة للدول العربية فهم اخوة لنا ، وزملاء لنا وتاريخيا نحن مسئولون عنهم ، وقد قلت في اجتماع جامعة الاسكندرية ان مسئوليات مصر ازاء العالم العربي تعود الي الماضي السحيق وسوف

تستمر الي نهاية الدنيا ، لقد حاولوا تشكيل جامعة عربية في عام ١٩٤٥ ، وذهبوا للملك فاروق وقرروا عقد اتفاق قمة للتوقيع علي ميثاق الجامعة في عزبة من عزب الملك فاروق ، في أنشاص وفي ظل حكم الرئيس عبد الناصر تذكرون ان الرئيس عبد الناصر قرر تأميم قناة السويس كرد فعل لتصرفات دالاس ، حينما حاول تحقيق مصر ، وكان قرار تأميم القناة قرارا مصريا ، وفي عام ٦٧ عندما شعرت مصر بالمهانة ، اصدرت قرارها بحرب اكتوبر ٧٣ ، ولا يجرؤ عربي واحد علي اتخاذ هذه القرارات وفي عام ١٩٧٧ اتخذت مصر قرارها من اجل السلام ، وهذه هي مسئولياتنا التاريخية وبالرغم من ذلك فاني اعطى تسهيلات لحماية السعودية وسوف لانجري وراء العرب لقد حاولوا عزل مصر ، وبعد ثلاث سنوات فان مصر هي اكثر الدول العربية بل اكثر الدول قدرة علي الحركة ، فسوف نستعيد سيناءوقد زرت اوروبا ، وأزور امريكا الان وسوف اعلن ما أراه امام الرأي العام العالمي بلا تردد واشعر بمسئولياتنا كاملة فليتعلموا درسهم ان مصر قادرة علي عمل أى شيء بدونهم وهم لا يستطيعون شيئا بدون مصر

سؤال : حول ما اذا كانت عملية كامب ديفيد قد فشلت وانتهت؟

الرئيس : ان عملية السلام لم يتضح ابدا انها فاشلة بل بالعكس لقد كنا ننتظر الانتخابات الامريكية ثم الانتخابات الاسرائيلية وبعد ذلك كان لابد من استئناف عملية السلام وقد ناقشت هذه الاجراءات والخطوات القادمة مع

ريجان وبوش وهيج وواينبرجر واطلعت كل افكاري علي اعضاء مجلس النواب والشيوخ ولدي سيناريو معين لايمكن الافصاح عنه الان

سؤال : هل وافقت امريكا علي تسليم طائرات (اف ١٦) هل أنت راض عن موقف امريكا؟

الرئيس : لانهم لم يعجلوا بذلك وانا غير راض عن هذا الموقف وقد قدموا أسبابا لذلك غير مقتنع بها

سؤال : عن التدخل السوفيتي؟

الرئيس : انهم تدخلوا في افغانستان ويحاولون التدخل في الخليج واليمن الجنوبية وتشاد والموقف في بولندا مرتبط بدرجة معينة بما يحدث في كامبوتشيا وفيتنام

سؤال : هل حذرت امريكا وطلبت منها ان تكون لديها بدائل في حالة حدوث تطورات في ايران؟

الرئيس : قد يحدث اي شيء لقد كان بني صدر في ايران أول رئيس جمهورية في ظل النظام الثوري وقد هرب الي فرنسا وكنتيجة لذلك بدأ الخوميني في مهاجمة مؤيدي بني صدر وجماعة مجاهدي خلق والشيء الغريب هو ان العناصر اليسارية وحزب تودا علي قمته يؤيد الخوميني ، الخوميني يضرب القوي الثورية قد يحدث اي شيء لقد قلت لهم في امريكا

كونوا علي استعداد لايجاد البدائل واتخاذ الاجراءات في حالة حدوث تطور ، ان الحالة هناك خطيرة وكلها تخدم اهداف السوفييت

www.anwarsadat.org